

لأنه يخلو من رموز التصوف وشطحاته مما يجعله في مستوى الإفهام على أوسع نطاق. وهذا ما جعل منه داعية إسلاميا بالمعنى الحق.

وهو في عموم شعره يسمو بالخلق ومستوى المجتمع متكئا في ذلك إلى أصول الدين الحنيف، ويدعو إلى تشكيل وحدة إسلامية بين المسلمين في المشرق والمغرب ويوقفهم في صف واحد مواجهين عدوهم، وله الرأي والرغبة في إقامة حضارة إسلامية بكل ما تمتاز به من خصائص وملامح وسمات.

وحسبنا هذا من تمهيد نفهم على أساس منه ويهتدى به في طريق نسلكه إلى غاية هي التنبيه إلى أن شعراء الترك في اليوم الحاضر من تبعوا عاكفا في مسيرته وضربوا على قلبه وتأسوا به في منهجه الإسلامي، فاختراروا مثله الإسلامية وجعلوا شعرهم ما ينطق عنهم، ومن حيث كنا في كتابنا هذا إنما ندرس ما قال الشعراء من قدماء ومحدثين في الغزوات كان حريا بنا أن نلتفت إلى بعض شعراء الترك المعاشين الذين أوردوا الغزوات في أشعارهم وأن نعرف من يكونون وماذا هم يقولون. أما هؤلاء الشعراء ففى طليعتهم نجيب فاضل المتوفى عام ١٩٤٨م، وهو لأسرة لها حيثيتها العلمية والاجتماعية لأن أباه كان رجل قانون كما كان جده كذلك قانونيا ضليعا، وكان حده إلى ذلك رجلا من أهل التقوى، وبسط رعايته على حفيده الذي كان يحبه حبا جما، وحبب إليه أن ينظر في القرآن نظرة تأمل وتدبر، فعمل نجيب بوصية حده وما كان يسعه أن يخالف له أمرا، ومعلوم أن الجد إذا طلب شيئا إلى حفيده أو كلفه به فلا بد أن يكون ما يعمله ذا أثر في قرارة نفسه، ومن ثم ندرك كيف اتجه نجيب فاضل في بدايته الأولى إلى النظر في كتاب الله المبين. وغير شك أن ذلك كان باعنا قويا بعثه على أن يكون في شعره من شعراء الترك المحدثين الذين امتازوا بنزعتهم الإسلامية، ولكن الفتى لم يقتصر على التربية الدينية وحدها بل قرنها بتربية عصرية في الكلية الأمريكية، ثم في الكلية الفرنسية، ثم التحق بقسم الفلسفة في دار الفنون في تركيا، وارتحل إلى فرنسا ليدرس الفلسفة فيها^(١). وبذلك يكون نجيب فاضل قد جمع بين الحسينيين وتأتى له بناء على دراسته أن يتفهم الدين الحنيف.

(١) د عرة الصاوى الاتجاه الإسلامى فى أدب نجيب فاضل ص ٤ رسالة دكتوراه قدمت إلى جامعة عين شمس